محاولات تنمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية بالمعهد العالي للأسعدية سنكامغ سلاويسي الجنوبية

Kaharuddin
Institut Agama Islam Negeri Parepare
kahar.extra@gmail.com

DOI: http://dx.doi.org/10.18326/lisania.v3i2.217-230

Abstract
The aim of this study was to determine the process of learning speaking skills in this program and its efforts in developing speaking skills. In this study, the authors used descriptive qualitative research methods, with historical, methodological, and opinion approaches. The results showed that speaking skills in the Ma'had Aliy As'adiyah Sengkang-South Sulawesi Program were related to the use of curriculum, learning methods, instructional media, and teaching materials. Meanwhile, the program's efforts in developing speaking skills consist of three parts, namely 1. efforts in practicing Arabic language directly, 2. Efforts to carry out various activities in the use of Arabic, 3. Efforts in the form of solution, namely efforts that will be carried out next by Ma'had Aliy As'adiyah Sengkang, South Sulawesi to improve the previous efforts that have not been effective and successful.

Keywords*: Learning Speaking Skills, Arabic Language, Program's Efforts*

Abstrak
Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui proses pembelajaran kemahiran berbicara pada program ini dan upaya-upaya dalam menumbuhkan kemahiran berbicara. Metode penelitian yang digunakan adalah kualitatif deskriptif, dengan pendekatan historis, metodologis, dan pendekatan opini. Hasil penelitian menunjukkan bahwa pembalajaran kemahiran berbicara di Program Ma'had Aliy As'adiyah Sengkang-Sulawesi Selatan terdiri dari dua Jenis, yaitu pembelajaran kemahiran berbicara yang berlangsung di kelas formal dalam bentuk pembelajaran klasikal dan pembelajaran kemahiran berbicara yang berlangsung di luar kelas formal dalam bentuk pembelajaran tambahan. Di samping itu, pembelajaran kemahiran berbicara pada program Ma'had Aliy As'adiyah Sengkang-Sulawesi Selatan juga mempergunakan kurikulum, metode pembelajaran, media pembelajaran, dan materi ajar. Sementara itu, upaya program ini dalam menumbuhkan kemahiran berbicara terdiri atas tiga bagian, yaitu 1. Upaya di dalam melatih diri berbahasa Arab secara langsung, 2. Upaya untuk melakukan berbagai aktifitas dalam penggunaan bahasa Arab, 3. Upaya yang sifatnya solusi, yaitu upaya yang akan dilakukan untuk memperbaiki dan menyempurnakan upaya-upaya sebelumnya yang belum efektif dan berhasil.

Kata Kunci: Pembelajaran Kemampuan Berbicara, Bahasa Arab, Upaya Program Peningkatan

المقدمة

إن تعليم اللغة العربية في البداية يهدف إلى فهم تعاليم الإسلام. فيتعلمها المسلمون لإداء العبادات، كالصلاة، والحج، وقراءة القرآن، وللتعبد، والذكر، والدعاء. ثم يحتاجون إليها لفهم القرآن الكريم وأحاديث الرسول والعلوم الدينية الإسلامية المكتوبة باللغة العربية. فدرسوا اللغة العربية لفهم تلك الكتب، ولحاجتهم إلى المعاملة مع المسلمين في أنحاء العالم. ويجرى تعليمها منذ الوقت القديم حتى الآن بطرق مختلفة وأساليب متنوعة خاصة في إندونيسيا، يتعلمونها في المعهد والمدرسة الدينية والعمومية والجامعة.

وتعليم اللغة العربية في إندونيسيا قد تطور سريعا بنشأة البرامج في مؤسسات أو مدارس أو جامعات التي تدفع إلى تنمية قدرة الطلاب على نطق سليم للغة التكلم مع الناطقين وتنمية قدرة الطلاب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة. لقد بلغ اهتمام المجتمع باللغة العربية على حد كبير، فكون استقبال الحكومة في أفراد الطلبة منذ الابتدائية إلى ما أعلاها درس اللغة العربية (محمد أسهاد رشاد، ٩٢: ٢٠١٩).

ولقد مرت باللغة العربية عدة محاولات للتطوير والتجديد في تعليمها. ففي الثلاثينيات قام بعض المعاهد التربوية الإسلامية (الباسنترينات) بالتجديد في نظامها التربوي، وأحدث نفسه تجديدا في تعليم اللغة العربية لمواكبة متطليات العصر. فهذه المعاهد الحديثة العصرية غيرت هدف تعليم اللغة العربية من استيعاب قواعد اللغة إلى الكفاءة أو المهارة اللغوية، واستخدمت الطريقة المباشرة في تعليمها بدلا من طريقة القواعد والترجمة، إلا أن هذا التجديد مقتصر على بعض المعاهد، لأن أكثرية الباسنترينات أصرت على النظام القديم في التربية وفي تعليم اللغة العربية. وفي خلال العقود الثلاثة من الأربعيينات إلى الستينيات، ظل تعليم اللغة العربية على ماكان، حيث أن المعاهد السلفية ثبتت على طريقة القواعد والترجمة، كما أن المعاهد الحديثة أصرت على الطريقة المباشرة (أحمد فؤاد أفندى، ٢١-٢٢: ٢٠١٥).

إن تعليم اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية الآن يهدف إلى تدريس المهارات اللغوية الأربع وتنميتها وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ويحث المنهج أيضا أن يكون تدريس اللغة العربية لمستوى المبتدئين أن يشدد إلى حصول على مهارة الاستماع

والكلام. ومهارة الكلام من المهارات اللغوية الأربع التى تهدف إلى تنمية القدرة الكلامية عند الدارسين حينما يتكلمون مع الآخرين.

ومهارة الكلام تعتبر مهارة ثانية من المهارة اللغوية الأربع بعد الإستماع. وتكون مهارة مهمة فى عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لإن من الأهداف الأساسية اليوم فى تعليم اللغة لغير الناطقين بها قدرة المتعلم على التكلم. لذلك النطق هو من أهم الجوانب فيها. والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام، فالمستمع لايرى من عملية التعلم إلا هذا المظهر الخارجى لها. ومن هذا، يجب أن يكون النطق سليما وواضحا خاليا من الأخطاء. والنطق أكثر عناصر الكلام صعوبة فى تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ. ولذلك التدريب على السيطرة والقدرة على الإخراج الأصوات بالشكل الذى يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة فى إخارج أصواتهم ونيرانهم وتنغيمهم من أهمية أمور (عبد الوهاب رشيدى، ٦٢٧: ٢٠١٥).

فى الواقع، تعليم مهارة الكلام حتى الأن مازال تحت سيطرة المعلم ولا يتيح الفرصة لدى الطلاب ليشتركوا بجهد ونشاط فى الأنشطة التعليمية والتدريبات حتى أن الدارسين لم يستطيعوا أن يتكلموا باللغة العربية ويشعرون بالملل فى تعلم اللغة العربية. وحديث المعلم أمام التلاميذ باللهجة العامية وعدم إستغلاله لفرصة التدريب على التعبير فى بقية فروع اللغة العربية وعدم إهتمامه بتوليد الدافع وإقتناص الفرصة المطابقة، ها هي المشكلة (مملوءة النعمة، ٤٣٢: ٢٠١٥).

ومعهد الأسعدية أحد المعاهد الموجود فى إندونيسيا. يقع فى سنكانغ إحدى المناطق فى سلاويسى الجنوبية. يعتبر من المعاهد القديمة فى هذه المنطقة. وأسّسه عالم العلامة الحاج محمد الأسعد البوغيسى المتوفى فى التاريخ التاسع من دوسمبير سنة ١٩٥٢ م. والأسعدية هو إسم لهذا المعهد يستعمل بعد وفاته، ويسمى قبله بالمدرسة العربية الإسلامية.

فى هذا المعهد مستوى دراسي يسمى بالمعهد العالي. يتعلم الطلبة فيه العلوم الشريعة كلها ولا يتعلّمون العلوم العمومية وهم يدرسون التفسير وأصوله، وعلوم اللغة العربية. لذلك، أن المعهد العالي يركّز تعليمه فى دراسة تلك العلوم ويحاول أن يجعلهم

متعمقين فيها كي يستطيعوا أن يتفقهوا فى الدين. بجانب تطبيق أنهم أخذوا يطبقون التعليم بواسطة إستعمال الطريقة المباشرة والطريقة الأخرى التى تهدف إلى تنمية مهارة الكلام. ويجرى هذا التعليم حتى الآن.

فهناك بحوث عربية تتعلق بتعليم اللغة العربية وتعليم مهارة الكلام، منها البحث الذى قام به شمس الدين على صورة رسالة الدكتوراه تحت الموضوع "تطبيق المواد التعليمية بملاحم الثقافة المحلية في ترقية مهارة الكلام لطلبة معهد الجامعة الإسلامية الحكومية باري باري". دلت نتيجة بحثه على أن المواد التعليمية المصممة بملاحم الثقافة المحلية التى أعدها الباحث لها فعاليتها في ترقية قدرة الطلبة عند أداء تعبيرهم الشفهي من حيث نطقهم الأصوات العربية والطلاقة وفي قدرتهم على إستخدام المفردات اللغوية. يبدو ذلك عندما قارن الباحث بين النتائج في الإختبار القبلي والإختبار البعدي (شمس الدين، ٢٠١٥).

البحث الآخر هو بحث قام به المجتبى على أحمد الجطي على صورة رسالة الدكتوراه تحت الموضوع "تطبيق طريقة التدريس عن طريق اللعب وأثرها في ترقية الميول الدراسية لدى تلاميذ مدرسة الفتيان الإبتدائية غووا ولاية سلاويس الجنوبية بإندونيسيا". دلت نتيجة بحثه على أن التعليم عن طريق اللعب يحقق أهدافا ذات قيم تربوية مثل تقدير الأخرين التخطيط وتعلم المهارات، كما يزيد من دافعية المتعلم وحماسه لتعلم المواقف التعليمية وجعلها أكثر عمقا وفهما ويمكن المتعلم من السيطرة على المهارات والأنشطة المرتبطة بها.ويخلق كثيرا من المواقف العملية التى تساعد التلاميذ على الإكتشاف والملاحظة والإستدلال وحل المشكلات (المجتبى على أحمد الجطي، ٢٠١٦).

إن للبحوث المذكورين أوجه التشابه والاختلاف بهذا البحث.فمن أوجه التشابه هو أن كل هذه البحوث بحوث عربية وهي رسالات الدكتوراه العلمية المكتوبة بالعربية وتبحث عن تعليم اللغة العربية لاسيما البحث الذى قام به شمس الدين، وهو يبحث عن ترقية مهارة الكلام مثل هذا البحث. أما من الاختلافات فهي تقع في نوع البحث وموضوعه وموقعه.

البحث الذي قام به شمس الدين هو بحث كمي ويركز بحثه في تطبيق المواد التعليمية بملامح الثقافة المحلية في ترقية مهارة الكلام وكان موقع بحثه في جامعة فري فارى الإسلامية

الحكومية. والبحث الذي قام به المجتبى على أحمد الجطي هو بحث كمي أيضا ويركز بحثه في تطبيق طريقة التدريس عن طريق اللعب وأثرها في ترقية الميول الدراسية لدى التلاميذ. وكان موقع بحثه في مدرسة الفتيان الإبتدائية غووا ولاية سلاويس الجنوبية بإندونيسيا. بين أن هذا البحث بحث كيفي يركز بحثه في مشكلة التعليم ومحاولة المعهد العالي للأسعدية في حلها لتنمية مهارة الكلام. وإن موقع هذا البحث في المعهد العالي للأسعدية سنكانغ.

منهجية البحث

إن نوع هذا البحث هو بحث كيفي وصفي باستخدام المدخل التاريخي، الطريقي، المنهجي، والمدخل الفكري أو الرأي. وأما المخبرون فيه فهم من المدبرين، والمعلمين، والطلبة، والخريجين. والبيانات في هذا البحث هي البيانات الأساسية والبيانات الثانوية. البيانات الأساسية تؤخذ من شيخ المعهد العالي للأسعدية ومديره، المعلمين والطلبة مباشرة. والبيانات الثانوية تؤخذ من الخريجين أو الآخرين من خارج المعهد والصفحات الأخرى والكتب والمقالات التى تتعلق به. والطرق التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات هي الملاحظة، المقابلة، والصفحات أو الوثيقة. وأسلوب تحليل البيانات يحتوى على ثلاثة أجزاء، وهي تخفيض البيانات، وعرض البيانات، واستنتاج البيانات (Sugiyono, 337: 2010).

لمحة عامة عن المعهد العالي للأسعدية سنكانغ

هذا البرنامج يسمى بالمعهد العالي للأسعدية سنكانغ. اسمه الأول هو المعهد العالي للدراسة الإسلامية الأسعدية سنكانغ–واجو، الذي أسسه الحاج محمد عبد الله مرتان في سنة ألف وتسئمائة وسبعينيات تقريبا. في بدايته، أن هذا المعهد يشتهر ب "هيئة التكافل" حيثما تجتمع فيها المعاهد العالية الموجودة في منطقة سلاويسي الجنوبية وهي معهد BIRU بوني، YASTRIB سفنغ، دار الدعوة والإرشاد فري فاري، أسعدية سنكانغ. وتركز عملية تعليمه في معهد أسعدية سنكانغ (سليمان طه، ١٤٥: ٢٠١١).

من مشرعات هيئة التكافل القيام بتوليد العلماء الأول في منطقة سلاويسي الجنوبية المسمي بمعهد الدراسة الإسلامية العليا ويقتصر بالمعهد العالي ١٩٦٦م. وهدفه تعليم الطلبة وتربيتهم ليكونوا علماء نامين بلقب "Kyai Muda" (KM) أو Gurutta Maloloe في اللغة البوغيسية. في أوله، أن المعاهد الأربعة الكبرى في سلاويسي الجنوبية تقوم بهذا البرنامج بالدور، ويأوله معهد دار الدعوة والإرشاد فري فاري تحت إصراف الحكومة لكل الطالب المبعوث من هذه المعاهد (عبد المالك، ١٥٨: ٢٠١٨).

بسبب المشكلة المالية، أن هيئة التكافل تستطيع أن تخرج الخرجين فقط ولا يستمر بعده. وإن معهد أسعدية يحاول أن يستمر هذا البرنامج حتى يفتتحه مرة ثانية في سنة ١٩٨٢ ويقبل ١٦ طالبا وهم مبعوثون من تلك المعاهد المذكورة. ويستطيع أن يخرج خريجا واحدا في سنة ١٩٨٥/١٩٨٦م. ثم بعده، أن معه Yatsrib Soppeng يستمر هذا البرنامج في سنة ١٩٨٨/١٩٨٩ ويخرج أربع مرات. ثم يختتم بعدة أسباب منها قلة المصروف والمعلمين (عبد المالك، ١٥٨: ٢٠١٨).

شرح سليمان طه كما نقله من آمنة أدنان، "في سنة ١٩٩٤، أن المهعد العالي للأسعدية سنكانغ يقوم بنفسه ولا يجتمع مع المعاهد الأخرى من بوني، سفنغ، وفري فاري" (سليمان طه، ١٤: ٢٠١١). أي، في ذلك الوقت، أن كل هذه المعاهد تقوم بنفسها وهي مستقلة وينظمها كل المنطقة على رئاسة المؤسسة أو المعهد.

يالإضافة إلى هذا، قال عبد المالك كما نقله من عبد الوارث وهو أحد الخرجين للمعهد العالي للأسعدية سنكانغ "في التاريخ ٦ ربيع الأول ١٤١٥ هـ/١٤ من أغسطوس ١٩٩٤ م تحت رئاسة الحاج عبد المالك محمد يعقد معهد أسعدية نفسه مرة ثانية برنامج توليد العلماء المسمى بالمعهد العالي للدراسة الإسلامية الأسعدية. إن كيفية مصروفه وإجراء قبول الطلبة يقررهما مؤسسة معهد أسعدية. في أول افتتاحه، أن المعهد العالي للأسعدية يقبل الطلبة مرة واحدة في ثلاث سنوات. أي، لكل مرحلة تحتاج إلى ثلاث سنوات لتكميل الدراسة" (عبد المالك، ١٥٨: ٢٠١٨).

بناء على هذا البيان، أن المحاولة في استمرار هذا البرناميج هي فكرة من التنفيذ الكبير لمعهد أسعدية، بالنظر إلى حالة المجتمع الإسلامية الحقيقية في منطقة واجو. إن عدد

العلماء الذين يكونون قدوة وموعظة في المجتمع في هذه المنطقة يزداد النقصان. وإن عدد العلماء في العلوم الإسلامية وهم رأساء المجتمع يزداد نادرا في هذا الوقت، ولو كان عدد المثقفين والأذكياء المسلمين كثيرا. بجانب ذلك، المعهد الذي يكون مكانا لتوليد العلماء على العموم يزداد كثيرا ولكن وقت دراسته محدودا حتى المدرسة العالية فحسب، ولم تكف علوم الطلبة ومعرفتهم في العلوم الإسلامية. ويحدث هذا في أنحاء المناطق في إندونيسيا عامة وفي منطقة واجو سلاويسي الجنوبية خاصة.

هذا هو سبب أساسي لإقامة المهعد العالي للأسعدية سنكانغ سلاويسي الجنوبية وهو معالجة حالة مجتمع منطقة واجو بصفة خاصة وجميع المناطق في إندونيسيا بصفة عامة. وبواسطة هذه الفكرة، أن معهد أسعدية تحت رئاسة الحاج عبد المالك (المتوفي ٢٠٠٠ م) يحاول أن يعالج هذه المشكلة بافتتاح مرة ثانية برنامج توليد العلماء بقبول الطلبة مرة واحدة في ثلاث سنوات. ويسمي ذلك البرنامح بالمهعد العالي للدراسة الإسلامية الأسعدية سنكانغ الذي يشتهر الأن بالمعهد العالي للأسعدية سنكانغ سلاويسي الجنوبية.

تعليم مهارة الكلام في المعهد العالي للأسعدية سنكانغ سلاويسي الجنوبية

إن مهارة الكلام هي مهارة مهمة فى حياة الناس، لأن الكلام أساس اللغة وحقيقتها واللغة أساس النشاط الشفوي أو الكلام. قد تكلم الإنسان قبل أن يكتبها. فكل متعلم لأي لغة، يهدف فى البداية إلى إستعمالها و التكلم ليعبر عن أغراضه ويتصل مع الآخرين.

الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفقرة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية. وأن يجعل همه الأول تمكين الطلاب من الحديث بالعربية، لان العربية لغة إتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ٢٠١١: ١٨٥).

ومهارة الكلام تندرج تحتها مهارات فرعية يحسن بك التنبه لها وإتقانها مثل النطق الصحيح للغة واستخدام التنغيم المناسب في الموقف اللغوي المناسب، واختايار التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة وذلك ذو صلة بثقافة اللغة إذ تختلف الثقافات "مثلا" في العبارات التي تستخدم للتهنئة أو للتعزية أو الاعتذار..إلخ. وترجمتك لعبارة معينة تستخدمها في لغتك الأم قد لا يكون صحيحا ومناسبا دائما في اللغة الثانية (محمود بن عبد الله المحمود، ٢٠١٤: ٤٣).

إن الكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية، وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولقد إشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من القرن العشرين بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزايد وسائل الاتصال، والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد أدى تزايد الحاجة للاتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغة الثانية (رشدي أحمد طعيمة، ١٦٠: ١٩٨٩).

وإن مهارة الكلام فى تعليم اللغة العربية هي القدرة على التحدث باللغة العربية صحيحا وفصيحا. وأهدافها الأساسية في تعليم اللغة العربية هي يستطيع الطلبة أن يتكلموا اللغة العربية تكلما صحيحا. إذن ،أن الكلام يطلب من المتعلم القدرة على إستعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة. وهذا يحقق في مرحلة السماع والتمكن من الصيغ الصرفية ونظام تركيب الكلمات. وفي الأخير القدرة على حسن صياغة اللغة في إطارها الاجتماعي.

من هنا تظهر أهمية الكلام في تعلم اللغات، وإذا ما أهملت هذه المهارة أو أخرت لفترة زمنية معينة، كان ذلك عقبة كبيرة في تعليم اللغة كلها، لأن المتعلم يقبل على تعلم اللغة و هو يهدف أساسيا إلى إستعمالها شفويا، وعندما تمر الأيام دون أن يتمكن من ذلك، يحدث له نوع من الإحباط، ،ويشعر بأن التحدث بهذه اللغة أمر صعب المنال.

أما تعليم مهارة الكلام في المعهد العالي للأسعدية سنكانغ سلاويسي الجنوبية فيحتوي على النوعين. النوع الأول، تعليم مهارة الكلام الذي يجري في الفصل الرسمي على التعليم الكلسيكالي .أي، هناك درس يتعلمونه على صورة الحصة يسمي بمادة"المحادثة

العربية" التي تختص بتنمية مهارة الكلام. إن الطلبة يتعلمون هذا الدرس في المرحلة المعينة، كي يستطيعوا أن يطبّقوا اللغة العربية كآلة اتصالية بينهم في المعهد أو خارجه.

بجانب ذلك، أن المعلمين والطلبة يجعلون اللغة العربية لغة التعليم. المعلمون يحاولون أنفسهم أن يشرحوا الدروس باللغة العربية ولا يستعملون اللغة الإندونيسية والمحلية في شرحها. وكذلك الطلبة يتعلمون الدروس بمحاولة استعمال اللغة العربية أثناء التعلم ويستعملونها مباشرة. إذن، استعمال اللغة العربية في إجراء التعليم في المعهد العالي للأسعدية سنكانغ يهدف إلى إكساب القدرة على مهارة الكلام.

والنوع الثاني، تعليم مهارة الكلام الذي يجري خارج الفصل على التعليم الإضافي. إن الطلبة لا بد لهم أن يشتركوا إلى هذا التعليم مساء وليلا. علي هذا النوع أنهم يتعلمون مادة مهارة الكلام في المسجد أو مكان آخر ويعلمهم المدرس في تنمية مهارة الكلام ويحاولون أنفسهم أن يستعملوا اللغة العربية أثناء التعلم.

وهناك تعليم آخر –من التعليمات الإضافية– وهو تعليم على صورة الحلقة العربية. والحلقة العربية هي برنامج يهدف إلى تنمية مهارتهم في الكلام. ويقومون بها مرة واحدة على وقت معين. إنهم يتعلمون المواد عن مهارة الكلام ويبذلون جهودهم في هذه الحلقة في استعمال اللغة العربية. ومن المحاولات الأخرى التى يقوم بها المعهد العالي للأسعدية سنكانغ ندوة عربية أسبوعية أو شهرية. الندوة العربية هي استمرار من الحلقة العربية لمحافظة على نتيجة الحلقة العربية من جهة رغبة الطلبة في استعمال اللغة العربية. يقوم بها الطلبة مرة واحدة كل الأسبوع أو الشهر. إنهم يتعلّمون الدروس التالية التي قد تعلمواها في الحلقة العربية ويزاكرونها بواسطة هذه الندوة العربية.

بالإضافة إلى هذا ،أن إجراء تعليم مهارة الكلام في المعهد العالي للأسعدية سنكانغ يستعمل المنهج الدراسي، وطرق التعليم، والوسائل الدراسية. والمواد الدراسية، واللغة الدرايسية، وألة التقويم. وفيما يلي شرح كامل عنه:

محاولات تنمية مهارة الكلام فى تعليم اللغة العربية بالمعهد العالي للأسعدية سنكانغ سلاويسي الجنوبية

فى الواقع، يستخدم المعهد العالي للأسعدية سنكانغ سلاويسي الجنوبية عدة طرق فى إجراء التعليم. ويتعلم الطلبة المواد النحوية والصرفية فى الفصل أو خارج الفصل، حيث كان المعلمون يشرحونها من جهة القواعد ويعينون الكلمات فى موقع الإعراب وحمكه مرفوعا، منصوبا، مجوروا، ومجزوما. بالإضافة إلى هذا، أن المعلمين حينما يلقون الدروس فى الحلقة التراثية التى يقوم بها المعهد العالي بعد الصبح والمغرب يشرحون الكتب الدينية العربية ويحللونها من جهة القواعد النحوية والصرفية.

ومع مرور الزمان، أن المعلمين والطلبة فى هذا المعهد يشعرون بالنقصان فى تعليم اللغة العربية. وتكون عملية التعليم تركز فى مهارة القراءة والترجمة فقط. ولذلك، أنهم أخذوا يطبّقون التعليم بواسطة إستعمال الطريقة المباشرة والطريقة الأخرى التى تهدف إلى تنمية مهارة الكلام. ويجرى هذا التعليم حتى الآن.

ومن تلك المحاولات التي يقوم بها المعهد العالي فى تنمية مهارة الكلام مايلي:

المحاولات في ممارسة الكلام مباشرة

أولا، استعمال اللغة العربية كلغة التعليم. استعمال اللغة العربية كلغة التعليم هو أن المدرّسين يحاولون أنفسهم أن يشرحوا الدروس باللغة العربية ويبدأون التعليم ويختتمونه بها. وكذلك، أن الطلبة يشتركون الدروس بإستعمال اللغة العربية بتقديم الأسئلة العربية و بطريقة المناقشة وإلقاء المقالات بالعربية.

ثانيا، تعويد الأنفس بالتكلم العربية في وقت المقابلة والأحوال المعينة. إن المعلّمين والطلبة يحاولون أنفسهم أن يتكلموا العربية حينما يقابل بعضهم ببعض خاصة خارج الفصل كمثل في المسجد، والمسكن، والمكتبة أو مكان آخر. ويحاولون أن يستعملوا العربية في الأحوال المعينة ويعوّدون أنفسهم فيه.

ثالثا، المحادثة العربية في مسكن الطلاب والطالبات. إن جميع الطلبة يسكنون في المسكن ويشرفهم عدة المشرفين تعميقا لدروسهم في الفصل، خاصة في إستعمال اللغة العربية كلغة يومية في المسكن. هم يشتركون التوجيهات والإشراف في تنمية

مهارة الكلام فيه ويتعلمون المواد الأساسية البسيطة كالأسلوب العربية في المحادثة اليومية.

المحاولات بالقيام الأنشطة المتنوعة

أولا، القيام بالأنشطة الإضافية في المساء والأنشطة المتخصصة. إن للمعهد العالي للأسعدية سنكانغ أربع أنواع للتعليم. أحد منها هو نوع إضافي وهو تعليم لا بد للطلبة أن يشتركوا في الفصل اليلي بعد العشاء للفصل غير الرسمي وبعد العصر والعشاء للفصل الرسمي أو الأوقات التي يعيّنها المدرس. والهدف الأساسي لهذا النوع هو ترقية مهارة الطلبة في قراءة النصوص ومهارات الكلام.

ثانيا، القيام باليوم العربي. من المحاولات التي يقوم بها المعهد العالي للأسعدية سنكانغ القيام باليوم العربي. إنهم يحاولون أنفسهم أن يتكلموا العربية ذلك اليوم, لأنهم لم يستطيعوا أن يتكلموا طول الوقت حتى يختاروا اليوم المعين.

ثالثا، القيام بتحضير المحاضر العربي من خارج المعهد. إن المعهد العالي للأسعدية سنكانغ يحاول أيضا أي ينمّى مهارة الكلام بتحضير المحاضر العربي من خارج المعهد. إنه جاء من الجامعة الإندونيسية أو الجامعة العربية. يجري هذا البرنامج مرة واحدة كل السنة ويقوم به المعهد في إفتتاح التعليم للعام الدراسي الجديد.

رابعا، القيام بالحلقة العربية كل سنة. من المحاولات الأخرى التى يقوم بها المعهد العالي للأسعدية سنكانغ الحلقة العربية. والحلقة العربية هي برنامج ينّظمه طلبة المعهد العالي للأسعدية سنكانغ لتنمية مهارتهم في الكلام. ويقومون بها مرة واحدة مدة أسبوع كل سنة لطلبة المرحلة الأولى. إنهم يتعلمون الدروس والمواد عن مهارة الكلام ويستغرقون أوقاتهم جيدا لهذه الحلقة، لأنهم يتركون الدروس الرسمية في الفصل والأنشطة الأخرى بإذن مدير المعهد العالي ويركّزون إهتمامهم فيها. في هذه الحلقة، أن الطلبة الذين يشتركون فيها مطلوبون في تكلم اللغة العربية طول وقتها منذ البداية حتى النهاية.

خامسا، القيام بالندوة العربية الأسبوعية أو الشهرية. إن الندوة العربية الأسبوعية أو الشهرية من المحاولات الأخرى التى يقوم بها المعهد العالي للأسعدية

سنكانغ. الندوة العربية هي إستمرار من الحلقة العربية لمحافظة على نتيجة الحلقة العربية من جهة رغبة الطلبة في إستعمال اللغة العربية. يقوم بها الطلبة مرة واحدة كل الأسبوع أو الشهر. إنهم يتعلّمون الدروس التالية التي قد تعلمواها في الحلقة العربية ويزاكرونها بواسطة هذه الندوة العربية.

الخلاصة

إن مهارة الكلام فى تعليم اللغة العربية هي القدرة على التحدث باللغة العربية صحيحا وفصيحا، حتى يستطيع الطلبة أن يتكلموا اللغة العربية تكلما صحيحا وفصيحا. والكلام ليس فرعا لغويا معزولا عن باق فروع اللغة العربية، بل هو الغاية من دراسة كل فروع اللغة العربية.

إن تعليم مهارة الكلام في المعهد العالي للأسعدية سنكانغ سلاويسي الجنوبية يحتوي على النوعين. النوع الأول، تعليم مهارة الكلام الذي يجري في الفصل الرسمي على التعليم الكلسيكالي. والنوع الثاني، تعليم مهارة الكلام الذي يجري خارج الفصل على التعليم الإضافي.

إن المعهد العالي للأسعدية سنكانغ سلاويسي الجنوبية يقوم بمحاولات عديدة فى تنمية مهارة الكلام، وهي محاولات في ممارسة الكلام مباشرة، ومحاولات في القيام بأداء الأنشطة المتنوعة ومحاولات إقتراحية علاجية هي محاولات سيقوم بها المعهد العالي للأسعدية سنكانغ سلاويسي الجنوبية بعد المحاولات السابقة كمحاولات إقتراحية علاجية لتحسينها وتكميلها التي لم تكن فعالية وناجحة.

المراجع

أفندى، أحمد فؤاد. *آفاق تارخية للغة العربية في إندونيسيا* في مجموعة باحثين، *اللغة العربية في إندونيسيا*. رياض: المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥.

الجطي، المجتبى على أحمد. " تطبيق طريقة التدريس عن طريق اللعب وأثرها في ترقية الميول الدراسية لدى تلاميذ مدرسة الفتيان الإبتدائية غووا ولاية سلاويس الجنوبية بإندونيسيا". *رسالة الدكتوراه*، مكسر: برنامج الدكتوراه جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية، ٢٠١٦.

رشاد، محمد أسهاد. "إدارة برنامج تعليم اللغة العربيةللطلبة في السنة الأولى بجامعة الراية سوكابومي". *مجلة لسانية*، العدد ١، ٢٠١٩.

رشيدى، عبد الوهاب. *إسترتيجية تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية من خلال التدريبات المكثفة للأصوات العربية* فى مجموعة بحو. *اللغة العربية أساس الثقافة الإنسانية*. مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٥.

شمس الدين. "تطبيق المواد التعليمية بملاحم الثقافة المحلية في ترقية مهارة الكلام لطلبة معهد الجامعة الإسلامية الحكومية باري باري". *رسالة الدكتوراه*، مكسر: برنامج الدكتوراه جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية، ٢٠١٥.

طعيمة، رشدي أحمد. *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه*. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيكو، ١٩٨٩.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*. الرياض: فهرسة مكتبة الملك، ٢٠١١.

المحمود، محمود بن عبد الله. *كيف تتعلم لغة ثانية*. الطبعة الأولى. الرياض: فهرسة مكتبة الملك ، ٢٠١٤.

النعمة، مملوءة. *كيف نعلّم تدريس مهارة الكلام* فى مجموعة بحوث. *اللغة العربية أساس الثقافة الإنسانية*. مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٥ .

Akbar, Asep Taufik. *"Masalah Pengembangan Ma'had Aliy" dalam Mihrab: Jurnal Pondok Pesantren*. Jakarta: Direktorat Pendidikan Diniyah dan Pondok Pesantren Departemen Agama RI, 2007.

Malik, Abdul. "Manajemen Pendidikan Ma'had Aliy As'adiyah Sengkang dalam Kaderisasi Ulama di Sulawesi Selatan". *Disertasi*, Makassar: PPS UMI Makassar, 2018.

Sugiyono. *Metodologi Penelitian Pendidikan.* Bandung: Alfabeta, 2010.

Thaha, Sulaeman. "Efektifitas Manajemen Ma'had 'Aliy dalam Reproduksi Ulama di Sulawesi Selatan". *Disertasi,* Makassar: PPs UIN Alauddin, 2011.